

ومعنى كلمة الأميمين هنا المشركون وهي تدل على هذا المعنى بعينه في الآية الخامسة والسبعين من السورة نفسها وذلك على لسان أهل الكتاب (٢٤).

قال أبو عبدالرحمن: معنى الأميمين في الآية ٢٠ العرب لأن الله ساهم الأميمين لأنهم لا يكتبون في الغالب ولأنهم ليس لهم كتاب، ولأنهم يعتمدون على الحفظ لا على الكتابة.

وإنما تعين مراد الآية بمشركي العرب لا من ناحية اللغة وإنما من سياق الكلام فالمراد مشركي الأميمين من العرب ودلالة السياق هي عرض الإسلام عليهم وإنما يعرض الإسلام على مشرك، فالآية خصصت عموم اللفظ.

وأما الآية الثانية فمعناها الوثنيون وليس ذلك من المعنى اللغوي وإنما هو حسب عرف اليهود فيما حكاه الله عنهم.

ثم قال هذا المستشرق:

ويصعب الجزم بالمعاني المختلفة التي كان يقصدها محمد من كلمة أمي ولو أننا وازنا سورة الأعراف آية ١٥٧ (٢٥) بما امتدح به

(٢٤) هي قوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميمين سبيل﴾.
(٢٥) هي قوله تعالى: ﴿الذي يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل﴾.